

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين

تجربة التعلم والتعليم

الباحث/ عبدالرحمن دخیل العوفی

علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة طيبة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة النوعية إلى استكشاف طبيعة " إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم" في المملكة العربية السعودية، وذلك في ظل التوسع في توظيف التقنية في عمليتي التعليم والتعلم، ودعماً لأهداف رؤية ٢٠٣٠.

تم اعتماد المنهج الظاهراتي، وجمعت البيانات من خلال مقابلات شبة منظمة أقيمت مع سبعة مشاركين من تخصصات مختلفة، وممن لهم خبرة سابقة في الظاهرة محل الدراسة، وقد كشف تحليلها عن أن التطبيقات الرقمية قد أسهمت في تعزيز الفهم، وتنمية التعلم الذاتي، وتحسين الأداء الأكاديمي بالرغم من وجود بعض التحديات والصعوبات مثل التشتت ومشكلات مستويات الطلبة في اللغة الإنجليزية.

كما برزت لدى المشاركين تصورات تطويرية لتطبيقات تعليمية أكثر تخصيصاً وفاعلية، مثل توظيف الذكاء الاصطناعي ومراعاة اختلاف التخصصات واحتياجات المتعلمين. وأوصت هذه الدراسة بالعمل على تعزيز التشارك المجتمعي داخل التطبيقات، وزيادة جودة المحتوى المعرفي ومصادقته، وتعزيز عنصر التحفيز الذاتي داخلها، ومراعاة اختلاف التخصصات عند تصميمها، بما يعزز تجربة التعلم الرقمي في مراحل التعليم العالي. **الكلمات المفتاحية:** تطبيقات التعلم الرقمية، التعليم الإلكتروني، التعلم الرقمي، تحسين تجربة التعلم والتعليم.

Higher Education Students' Perception of the Role of Digital Learning Applications in Improving the Learning and Teaching Experience

ADBULLRAHMAN DAKHEEL ALOUFI

Abstract:

This qualitative study aimed to explore “Higher Education Students' Perception of the Role of Digital Learning Applications in Improving the Learning and Teaching Experience” in Saudi Arabia, in light of the growing integration of technology in education and in support of Vision ٢٠٣٠ goals. A phenomenological approach was adopted, and data were collected through semi-structured interviews with seven participants from different academic disciplines who had prior experience with the phenomenon under study. The analysis revealed that digital applications contributed to improving understanding, fostering self-directed learning, and enhancing academic performance, despite the presence of certain challenges such as distraction and students' varying levels of English proficiency.

Participants also highlighted developmental perspectives for more personalized and effective applications, such as the integration of artificial intelligence and consideration of differences across disciplines and learner needs. The study recommended enhancing community engagement within applications, improving the quality and credibility of content, strengthening intrinsic motivation, and taking into account disciplinary differences when designing applications, thereby enriching the digital learning experience in higher education.

Keywords: Digital learning applications, e-learning, digital learning, enhancing learning and teaching experience.

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين

تجربة التعلم والتعليم

الباحث/ عبدالرحمن دخيل العوفي

علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة طيبة

مقدمة:

في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية "رؤية ٢٠٣٠" يشهد التعليم العالي تحولاً في بنيته وأدواته، وذلك لما أولته من أهمية محورية للتعليم بوصفه ركيزة أساسية في تكوين مجتمع معرفي واقتصاد مزدهر. وفي هذا الإطار، تمثل التطبيقات الرقمية للتعلم أحد أهم مكونات هذا التحول، حيث تسهم في رفع جودة التعليم وتوسيع النطاق للوصول إليه، وتوفير بيانات تعليمية مرنة تمتاز بالتفاعل والمشاركة.

وانطلاقاً من هذا التوجه، تم تأسيس المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وهو مركز يعنى بتنظيم وضبط جودة التعليم الإلكتروني وتمكينه في المملكة العربية السعودية، وذلك لتحقيق التكامل بين التعليم والتقنية ورفع كفاءة مخرجاته، حيث أكد المركز في وثيقته "مستقبل التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية" (٢٠٢٢) أن التحول الرقمي في التعليم لم يعد خياراً بل ضرورة لا بد منها، مشيراً إلى أن التطبيقات الرقمية للتعلم أصبحت تمثل أحد أهم المميزات الرئيسية لتطوير تجربة التعلم والتعليم، وتحقيق العدالة في فرص التعليم، وذلك عبر تقديم محتوى رقمي يعزز من كفاءة الأداء الأكاديمي بجودة عالية لدى الطلبة (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٢).

وقد أشار المركز في وثيقة أخرى صدرت عنه بعنوان "التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية" (٢٠٢٣) إلى أن التطبيقات الرقمية للتعليم تعمل على تعزيز التجربة التعليمية للطلبة من خلال توفير بيئة تعليمية مرنة تدعم التعلم الذاتي، ومن تحسين تفاعلهم مع المحتوى، وتوظيف البيانات لتحسين جوانب التعلم (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٣).

وفي ضوء ما سبق، تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف طبيعة "إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم"، وذلك من خلال

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

تحليل تجاربهم وتصوراتهم نحو استخدام تطبيقات التعلم الرقمية في بيئاتهم الدراسية وتطوير مهاراتهم الشخصية. حيث تركز الدراسة على فهم الأبعاد المختلفة لتجربة الطلبة مع تلك التطبيقات، بما يشمل: تفاعلهم مع المحتوى، وجوانب التحفيز، والتحديات والصعوبات التي تواجههم، وأوجه المقارنة مع أساليب التعليم التقليدية، وذلك في ضوء التحولات الوطنية التي يقودها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني ضمن إطار تحقيق مستهدفات "رؤية ٢٠٣٠".

مشكلة الدراسة:

في ضوء التطور التقني الرقمي السريع وما يقدمه هذا التطور من تحسين في تجربة الإنجاز لأي عمل يقوم به الفرد في حياته الأكاديمية والمهنية واليومية، أصبحت التطبيقات الرقمية جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، ولما تلعبه من دور فعال في تعزيز المخرجات التعليمية لتحقيق نواتج تعلم ذات جودة عالية من خلال المنصات الرقمية (السلمي وآخرون، ٢٠٢٣). حيث توفر تلك التطبيقات العديد من الأدوات والوسائل التي تعزز من تجربة التعلم لدى الطلبة وذلك من خلال التفاعل مع المحتوى بطرق أكثر إبداعية. إلا أن هناك تباين في تجارب الطلبة مع استخدامهم لهذه التطبيقات من حيث مستوى السهولة في الاستخدام والدافعية والتفاعل مع المحتوى، ومما هو ملحوظ في عصرنا الحديث زيادة الاعتماد على تطبيقات التعلم الرقمية مما يزيد من الحاجة لدراسة مستوى إدراك الطلبة لدور هذه التطبيقات في تحسين تجربتهم التعليمية، والتحديات التي يواجهونها أثناء استخدامهم لها، وحيث أن من أهم الآراء التي تتطلب الدراسة هي آراء الطلبة وذلك لمساعدة صناع القرار والمطورين التقنيين في تحسين التطبيقات الرقمية وتصميمها بما يتوافق مع احتياجاتهم، من خلال دراسة تجربة الطلبة المعاشة وكشف معاني التحسين من وجهة نظرهم.

فبالنظر، تعمل هذه الدراسة على استكشاف طبيعة "إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم" وذلك من خلال التعرف على كيفية استخدام التطبيقات من قبل الطلبة ومدى تأثيرها على جودة التعليم والتعلم لديهم،

بالإضافة إلى معرفة العقبات والتحديات التي تعيق فاعليتها، مع اقتراح توصيات لتحسينها بما يتماشى مع احتياجات الطلبة في التعلم والتعليم، وتحقيق مستهدفات تطوير التعليم.

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما طبيعة إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم؟

وهناك أسئلة فرعية تساعد على الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة وهي:

- ما أسلوب استخدام تطبيقات التعلم الرقمية لدى طلبة التعليم العالي؟
- كيف تساعد تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم من وجهة نظر طلبة التعليم العالي؟
- ما هي أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه طلبة التعليم العالي عند استخدام تطبيقات التعلم الرقمية؟
- كيف يرى الطلبة تطبيقات التعلم الرقمية مقارنةً بالطرق التقليدية في التعليم؟
- ما التصورات والمقترحات التي يقترحها طلبة التعليم العالي لتطوير تطبيقات التعلم الرقمية بما يعزز من تجربتهم التعليمية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تعمل هذه الدراسة على تقديم إضافة معرفية جديدة لاستكشاف وفهم مدى تأثير تطبيقات التعلم الرقمية على تجربة التعليم والتعلم لدى طلبة التعليم العالي. ففي ظل تزايد التكنولوجيا الرقمية في التعليم في عصرنا هذا إلا أن هناك فجوة في معرفة كيفية تأثير هذا النوع من التطبيقات على تجربة الطلبة وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، وكذلك على تعزيز قدراتهم الأكاديمية والشخصية.

فمن خلال هذه الدراسة، سيتم استكشاف تصورات الطلبة وآراءهم وتجاربهم الشخصية مع هذا النوع من التطبيقات، مما يساهم في تطوير الإطار النظري لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم. حيث ستساعد هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة لفهم التحديات

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

والصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء رحلتهم التعليمية الرقمية، وستقدم رؤية حول مفاهيم تطبيقات التعلم الرقمية وطرق استخدامها من قبل الطلبة وتطلعاتهم المستقبلية نحوها.

الأهمية التطبيقية:

هذه الدراسة ستقدم دليلاً عملياً لصانعي التطبيقات الرقمية وللمؤسسات التعليمية حول اهتمامات المتعلمين وكيفية تحسين استخدام تطبيقات التعلم الرقمية في التعليم العالي. فمن خلال تحليل تجارب الطلبة يمكن لمطوري التطبيقات الرقمية والمؤسسات التعليمية تعديل أو تطوير الاستراتيجيات المتبعة لديهم بما يتناسب مع احتياجات الطلبة الفعلية، ومما يساهم في تحسين الجودة للتعليم وتوفير بيئة مميزة للتعلم.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتحسين القرارات التعليمية وتطوير البرامج التدريبية للهيئة التدريسية، بالإضافة إلى تطوير تطبيقات تعليمية رقمية تعمل على تعزيز تجربة التعلم والتعليم الرقمية لدى الطلبة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة أسلوب استخدام تطبيقات التعلم الرقمية لدى طلبة التعليم العالي والاعتماد عليها.
- معرفة مدى مساعدة تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم من وجهة نظر طلبة التعليم العالي
- تحليل تأثير تطبيقات التعلم الرقمية على تجربة التعلم والتعليم لدى طلبة التعليم العالي.
- استكشاف أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه طلبة التعليم العالي أثناء استخدام تطبيقات التعلم الرقمية، ودراسة طرق التعامل معها.
- المقارنة بين فاعلية تطبيقات التعلم الرقمية وبين الأساليب التقليدية في التعلم من وجهة نظر طلبة التعليم العالي.
- اقتراح توصيات لتحسين تطبيقات التعلم الرقمية بناءً على آراء وتجارب الطلبة، وبما يحقق مستهدفات تطوير التعليم.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في عام ١٤٤٦ هجريًا، حيث تم جمع البيانات وتحليلها في ذلك العام.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في منطقة المدينة المنورة من المملكة العربية السعودية، وتم جمع العينة من بيئتها الأكاديمية من طلبة جامعة طيبة وجامعة الأمير مقرن.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة استكشاف طبيعة إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم، وذلك من خلال استكشاف طرق استخدام التطبيقات من قبل الطلبة، ومستوى تأثيرها على تعلمهم، والتحديات التي تواجههم أثناء استخدامها، مع توصيات لتحسينها وتطويرها.

الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة عدد من طلاب وطالبات التعليم العالي لمرحلتي البكالوريوس والماجستير ممن لهم خبرة سابقة في استخدام تطبيقات التعلم الرقمية في عملية تعلمهم.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: تطبيقات التعلم الرقمية (Digital Learning Applications):

نظريًا: التطبيقات الرقمية هي مجموعة من الحزم البرمجية التي تم تصميمها والعمل على تطويرها، وذلك لتنصيبها على الأجهزة التقنية الذكية مثل: الهواتف المحمولة، بحيث تقدم العديد من المميزات والخدمات التي تساعد في تسيير الأعمال الشخصية لمستخدميها (السنوسي، ٢٠٢٣).

إجرائيًا: يقصد بتطبيقات التعلم الرقمية في هذه الدراسة جميع البرمجيات والمنصات التي يستخدمها طلبة التعليم العالي في رحلتهم التعليمية الذاتية أو الأكاديمية والتي تم ذكرها ووصفها في المقابلات الشخصية من قبلهم، سواء كانت للوصول إلى المحتوى المعرفي، أو للتفاعل بين الأقران فيما يخص تبادل المعرفة، أو لتسهيل عملية الفهم، أو لعملية المراجعة والتقييم الذاتي. وتشمل تلك التطبيقات التي يتم تنصيبها على الهواتف الذكية أو

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

الحواسيب أو الأجهزة اللوحية وغيرها، سواء كانت عامة أو تطبيقات تعليمية متخصصة، أو تطبيقات تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

ثانيًا: طلبة التعليم العالي (Higher Education Students):

نظريًا: يعرف حكيم (٢٠١٢) التعليم العالي أنه كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية، أو ما يعادلها ويقدم هذا النوع من التعليم في الغالب في الكليات والجامعات والمعاهد. فهو يشمل مراحل التعليم ما بعد المرحلة الثانوية مثل: مرحلة الدبلوم ومرحلة البكالوريوس ومرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراة. فطلبة التعليم العالي هم طلاب وطالبات المراحل المعنية بهذا المصطلح.

إجرائيًا: يقصد بطلبة التعليم العالي في هذه الدراسة "طلبة مرحلتي البكالوريوس والماجستير" ممن يسكنون منطقة المدينة المنورة وعلى مقاعد الدراسة حاليًا، ولهم خبرات سابقة في استخدام تطبيقات التعلم الرقمية في رحلتهم التعليمية.

الإطار النظري:

أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

أدبيات الدراسة:

تشير عدد من الدراسات إلى أن التعلم الرقمي في مجال التعليم العالي أصبح جزءًا أساسيًا في عصرنا الحديث، حيث تسهم التقنيات التعليمية الرقمية في تطوير وتحسين التجربة الأكاديمية والمهارات الشخصية والمهنية لدى الطلبة. وفي ضوء ذلك تعمل الأدبيات على التركيز على مدى تأثير هذه التقنيات على الطلبة بشكل مباشر، سواء من ناحية التحصيل الدراسي أو التفاعل مع المحتوى المعرفي.

■ مفهوم التعلم الرقمي وأدواته:

يعد التعلم الرقمي من أبرز التحولات التقنية الحديثة في المجال التعليمي، حيث عرف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٢) التعليم الرقمي أو التعلم المعزز بالتقنية بأنه "استخدام التقنيات الرقمية لتقديم التعليم، بما في ذلك النظم (مثل نظم إدارة التعلم)، أو الأدوات (مثل تطبيقات التواصل أو أنشطة التعلم)، أو أدوات المقرر (مثل الأنشطة

والتفاعل الرقمي). حيث تعمل الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة على تحسين الجودة التعليمية وتعزيز التفاعل والتواصل بين الطلبة والمحتوى التعليمي. فاستخدام تطبيقات التعلم الرقمية يعد جزءاً من ذلك التحول، والتي تمثل أدوات تعليمية تفاعلية تستند على التقنيات الحديثة مثل: الأجهزة المحمولة والحواسيب والأجهزة اللوحية، وكذا الإنترنت والبرمجيات التعليمية. حيث أصبح التعلم الرقمي يمثل دوراً محورياً في تحفيز الطلبة وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى المعرفي.

■ التعلم الرقمي وتأثيره في التعليم العالي:

أشارت دراسة الصعيدي (٢٠٢٢) إلى أن التقنيات التعليمية الرقمية في الجامعات قد ساهم استخدامها في زيادة الجودة التعليمية وكذلك في تعزيز معارف الطلاب وتنمية مهاراتهم، كما أظهرت نتائج دراسة عبيدات (٢٠٢٤) إلى أن للتعلم الرقمي دور في خفض الفاقد التعليمي لدى طلبة مرحلتي البكالوريوس والماجستير. وأشارت دراسة الهزاني وآخرون (٢٠٢٣) بأن المنصات الرقمية في التعليم تساهم في الوصول إلى المحتوى الأكاديمي بسهولة، حيث تتيح للطلبة فرصاً متعددة للتعليم والتعلم خارج نطاق المنشأة التعليمية. هذه المنصات تدعم التعلم الرقمي المستمر وتساعد الطلبة على التفاعل مع المقررات الدراسية. وأظهرت دراسة أطف (٢٠١٩) أنه يمكن إعداد تطبيقات تعليمية فعالة تحقق الأهداف التعليمية للمقررات الدراسية للمرحلة الجامعية بتغطيتها لمفرداتها في التخصصات المختلفة.

■ التحفيز والدافعية في بيئات التعلم الرقمية:

يعد التحفيز والدافعية أحد العناصر الرئيسية في بيئات التعلم والتعليم، وهما يعدان أحد المعايير الأساسية لتحديد مستوى جودة تجربة الطلبة في التعلم الرقمي واستمراريتهم فيه. وقد أوضح عامر (٢٠٢١) في دراسته أن الدافع يكون داخلياً يشعر به الفرد ويشكل سلوكه، أما الحافز فيكون عاملاً خارجياً يوجه السلوك. فبالتالي ترتبط الدافعية بما يشعر به الطالب من رغبة وحماس ذاتي لمتابعة التعلم باستخدام التطبيقات الرقمية، سواء بدافع الفضول أو الشعور بالإنجاز أو لتفاعل الأقران. وأوضح الغامدي وآخرون (٢٠٢٥) أن

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

التجارب والأنشطة الممتعة تعد مسبباً مهماً لتنشيط الطلبة وتعزيز دافعيتهم وحماسهم للتعلم. ومما أسهمت به بعض من التطبيقات التعليمية الرقمية ابتكار أساليب لتعزيز دافعية الطالب من خلال التلعيب أو إشعارات مستوى الإنجاز أو التغذية الراجعة الفورية وغيرها مما يضيف طابعاً محفزاً للتجربة.

■ تأثير تصميم بيئات التعلم الرقمية على تجربة الطلبة:

تعددت الدراسات التي استعرضت التأثير الواقع على تجربة الطلبة من خلال تطبيقات التعلم الرقمية، حيث تشير بعض الأبحاث إلى أن التطبيقات التعليمية الرقمية تعمل على تعزيز وتشجيع الطلبة على التفاعل مع المحتوى التعليمي (السنوسي، ٢٠١٩). كما تشير دراسة أطف (٢٠١٩) إلى أن استخدام التقنيات للتعلم الرقمي تسهم في خلق فرص تعلم تتناسب مع الاحتياجات الفردية للطلبة، مما يعزز من تفاعلهم وتحقيق أعلى النتائج التعليمية. ويعد تصميم بيئات التعلم الرقمية محوراً مهماً في تشكيل تجربة الطالب وإدراكه لجودة التعلم والتعليم، فسهولة الاستخدام، ووضوح واجهة التطبيق، وسرعة الاستجابة، ودرجة التفاعلية، وتناسق الألوان، كلها عناصر تنعكس على مشاعر الطلبة تجاه تجربة استخدام التطبيق، فإما أن تزيد من دافعيتهم نحو الاستمرار والتفاعل، أو تعود عليهم بشعور الإحباط والتشتت عند مواجهة التعقيد أو البطء في الاستخدام. وقد عرف ساب والقرني (٢٠٢٥) بيئات التعلم بأنها "المناخ التعليمي الذي يتضمن مواقف تعليمية مختلفة، تهدف إلى تنمية المهارات الرقمية والكفاءة الذاتية من خلال ثلاث بيئات تعليمية، ومنها بيئة التعلم عن بعد". فبيئات التعلم الرقمية المصممة باحترافية تتيح للطلبة الإحساس بالتحكم في مسارهم التعليمي والقدرة على تشكيل تجربتهم بما يتناسب مع أسلوب تعلمهم واحتياجاتهم.

■ التحديات المرتبطة باستخدام تطبيقات التعلم الرقمية:

على الرغم من الفوائد العديدة لاستخدام تطبيقات التعلم الرقمية، إلا أن هناك تحديات تواجه بعض الطلبة في التكيف مع هذه التقنيات، حيث إن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في استخدام بعض التطبيقات الرقمية وذلك لنقص الخبرة أو لغياب الدعم التقني الكافي،

وقد أوصت دراسة المباريدي والخولي (٢٠٢٠) بإعداد برامج تدريبية لتدريب الطلبة على مهارات وطرق استخدام تطبيقات التعلم. كما أشارت دراسة الهزاني وآخرون (٢٠٢٣) إلى أن قلة التفاعل الشخصي في البيئات الرقمية تؤدي إلى قلة الدافعية لدى بعض الطلبة مما يؤثر عليهم سلباً في تجاربهم التعليمية.

■ دور التكنولوجيا في تحسين تجربة التعلم والتعليم في المملكة العربية السعودية:

شهدت السنوات الأخيرة في المملكة العربية السعودية توسعاً ملحوظاً في التطبيقات الرقمية للتعلم والتعليم في المؤسسات التعليمية، ومنها ما هو متعلق بالتعليم العالي، حيث يشير تقرير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢١) إلى أن وزارة التعليم تسعى إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا في الجامعات السعودية وذلك بهدف التحسين والزيادة في جودة التعليم وتفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي. كما يوضح التقرير أن عدداً من الجامعات السعودية تبنت منصات تعليمية رقمية بهدف تحسين تجربة التعليم لدى الطلبة، مما يوضح الاهتمام المتزايد حول تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، وفي ضوء ذلك الاهتمام أصدر المركز الوطني للتعليم الإلكتروني وثيقة القواعد التنفيذية للائحة التعليم الإلكتروني والتي تهدف إلى تنظيم وضبط نشاط التعليم الإلكتروني وجودته في المملكة العربية السعودية بما يحقق غاياته ويعزز الثقة فيه، والتي نصت في مادتها السادسة من الأحكام العامة على أنه "تعد الشهادات الممنوحة من خلال برامج التعليم الإلكتروني المرخصة من المركز، معادلة للشهادات الممنوحة في التعليم الاعتيادي، وتحظى بنفس الاعتراف ولا يجوز التمييز بينهما، أو الإشارة إلى نمط التعليم في الشهادة الممنوحة" (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٥).

بحوث ودراسات سابقة:

هدفت دراسة (مالية، ٢٠٢٤) إلى معرفة مدى استخدام التعلم المتنقل لدى طلبة كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية التعليمية، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي فيها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تكونت العينة المستهدفة من ١٥٠ طالباً من كلية التكنولوجيات الحديثة

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

للمعلومات والاتصال، حيث تم استخدام استبيان يتكون من ٤٤ بندًا لقياس أبعاد التعلم المتنقل، وقد أسفرت النتائج لهذه الدراسة إلى أن درجة استخدام الطالب الجامعي للتعلم المتنقل في العملية التعليمية عالية، وأن واقعنا يثبت الأهمية البالغة لاستخدام التعلم المتنقل والتنوع في استخداماته، وأنه يعمل على الرفع من الكفاءة الموجودة لدى الطلاب ويساهم أيضًا في تطوير ذواتهم والتعزيز من قدراتهم، وكما أنه يساعد المعلم في إتمام العملية التعليمية بأقل جهد وأسرع وقت، ويعمل على توصيل المعلومة في أي وقت وفي أي مكان لجميع الطلبة، ومما تطرقت إليه الدراسة أشهر وأهم التطبيقات المستخدمة في التعلم المتنقل مثل: برنامج الفيس بوك، والبريد الإلكتروني، واليوتيوب، والانستقرام، وتويتر (X حاليًا)، والواتس اب، وسكايب، والمدونات، وطرق استعمالها في العملية التعليمية.

هدفت دراسة (العريزي، ٢٠٢٤) إلى الكشف عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وجمع الحقائق ووصفها وتحليلها، وتوضيح فوائدها ومناسبتها للطلاب لعام ٢٠٢٤م، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، باستخدام مصادر البحث الثانوية كأداة لجمع بياناته من الأدبيات التربوية مثل الكتب والرسائل العلمية والأبحاث والمواقع الإلكترونية والتطبيقات ومنصات البيانات المختلفة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود العديد من التطبيقات للذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم وقد تحسنت مخرجات التعليم أثر هذه الاستخدامات لمناسبتها للجيل الجديد من الطلاب، مع التوصية بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالمملكة العربية السعودية وبيئات التعليم العربية. وقد تطرقت هذه الدراسة إلى العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي التي تخدم المعلمين في التعليم ومنها: CoPilot، PowerPoint Speaker Coach، QuillBot، ClassPoint AI، Gradescope، وغيرها.

هدفت دراسة (رمضان، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن مدى استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تداول المعلومات في التعليم المتنقل، فقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلها الرئيس وهو "ما مدى تأثير استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم المتنقل،

ومدى الإفادة منها في الحصول على المعلومات وتداولها وتقديمها؟" حيث عملت نتائج هذه الدراسة على زيادة المعرفة حول أهمية الهواتف الذكية وكيفية استغلالها في العملية التعليمية ومدى استخدامها في الحصول على المعلومات. فقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن لتوافقه مع طبيعة الدراسة وسبل تحقيق أهدافها، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم استخلاص النتائج منها، وقد شكلت الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بتداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية بما تضمنته من خدمات مجتمعًا للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية يخلق فرصًا جديدةً للتعليم التقليدي في الفصول الدراسية، وأن من الإيجابيات عند استخدام الهواتف الذكية تزويد الطلاب بالمعلومات والمعرفة وهي فرصة لتحقيق الذات وزيادة الثقة بالنفس والحد من العزلة المجتمعية. وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بتوضيح دور تكنولوجيا الهواتف الذكية في قطاع التعليم العالي وذلك بتزويد الطلاب بأفضل الطرق لاستخدامها، مع استعراض مجموعة من التجارب الدولية العربية والأجنبية في مجال استخدام الهواتف الذكية في التعليم المتنقل.

عملت دراسة (السنوسي، ٢٠٢٣) على التحقق من فاعلية استخدام تطبيقات الهاتف النقال في تنمية مهارات الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين شبه التجريبي والوصفي التحليلي، وذلك من خلال التطبيق التجريبي لبعض تطبيقات الهاتف النقال، حيث أجريت الدراسة على ٤٠ طالبًا من جامعة فزان لعام ٢٠٢٣م بإجراء استبانة توضيحية لعملية إعداد المحتوى التعليمي الإلكتروني وذلك من خلال أدوات للبحث تمثلت في اختبار التحصيل المعرفي واختبار للأداء المهاري في إعداد المحتوى التعليمي. فقد أسفرت النتائج على أن جميع أفراد العينة في الدراسة قد اتفقوا على أن استخدام الهواتف الذكية كوسيلة للبحث العلمي عن المعلومات عبر الانترنت يعد مناسبًا لهم تمامًا، ويرى (٨٥٪) من الأفراد المشاركين في الدراسة أن استخدام الهواتف الذكية في التعليم يساعدهم في تخصصهم الدراسي، وأن لهذه

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

الاستخدامات أثر إيجابي في زيادة تحصيلهم العلمي في التعليم بشكل مستقل، ويرى أكثر من (٩٠٪) منهم ذلك في المقررات الدراسية.

هدفت دراسة (دعاء، ونيل، ٢٠٢١) إلى الكشف عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية مع بيان أثر هذه التطبيقات والتحديات عند استخدامها، وقد اعتمد الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة على المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج إلى إظهار العديد من التحديات التي تواجه المستفيدين عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكان من أبرزها: الضعف في شبكات الانترنت في المدارس والمنازل، وقلة خبرة بعض المعلمين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعدم توافق بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع القيم المجتمعية لاسيما المجانية منها التي تتخللها الإعلانات المزعجة أو المنافية للقيم. وقد أوصت الدراسة بأهمية التركيز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية مع توفير احتياجاتها ومتطلباتها للمعلمين والطلبة، وتزويد المدارس بأحدث التطبيقات للذكاء الاصطناعي والتي تخدم التربية والتعليم. ومما تطرقت إليه الدراسة عدد من التطبيقات الجيدة التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية منها خدمات يقدمها الذكاء الاصطناعي للمستفيدين مثل: التعلم التكيفي الذكي، والألعاب التعليمية الذكية، والتقييم الذكي، والواقع الافتراضي، وغيرها، وكذلك أبرز التطبيقات التي تساعد الطلبة في التعليم مثل: خان أكاديمي، وكويزليت، وسقراط، والمدينة العربية، وتعلم القرآن الكريم من أكاديمية القرآن الكريم، وغيرها.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط ومنها:
 - تؤكد نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة مالية (٢٠٢٤) حول كثرة استخدام التطبيقات الرقمية للأغراض البحثية والمعرفة بين الطلبة.
 - تتفق هذه الدراسة مع دراسة العزيزي (٢٠٢٤) في استفادة المتعلمين من تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في تخصيص المعرفة وتحليل المحتوى.

- تتفق هذه الدراسة مع دراسة علا رمضان (٢٠٢٣) بأن التطبيقات الرقمية أدوات أساسية يصل من خلالها المتعلم إلى المعلومات وتعزيز التعلم الذاتي.
 - تتفق هذه الدراسة مع دراسة السنوسي (٢٠٢٣) في دور التطبيقات الرقمية نحو دعم التفكير وتنظيم المعرفة، خاصة في الإعداد للمحتوى التعليمي.
 - تتشارك هذه الدراسة مع دراسة دعاء ونبیل (٢٠٢١) في أن تطبيقات التعلم الرقمية تسهم في تبسيط المفاهيم وتزید من التحفيز نحو التعلم، رغم اختلاف الفئة العمرية.
- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط ومنها:
 - بينما ركزت غالبية الدراسات السابقة على التحصيل الأكاديمي كمحور أساسي، فقد اهتمت الدراسة الحالية بتناول التحصيل الدراسي ضمن إطار أوسع شمل التفاعل المعرفي مع المحتوى الرقمي، مما يعطي عمقاً في فهم تجربة الطلبة مع تطبيقات التعلم الرقمية.
 - اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج النوعي الظاهراتي لفهم واستكشاف التجربة المعرفية الرقمية من وجهة نظر طلبة التعليم العالي، بخلاف الدراسات السابقة التي استخدمت المناهج الكمية أو الوصفية التحليلية.
 - ركزت هذه الدراسة على الجوانب الشخصية شعورياً وفكرياً لتجربة التعلم الرقمية، في حين أن معظم الدراسات السابقة ركزت على نتائج قابلة للقياس والتعميم.
 - **ما أضافته الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة:**
 - استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي الظاهراتي للتعلمق في فهم ظاهرة استخدام تطبيقات التعلم الرقمية لدى طلبة التعليم العالي.
 - قدمت هذه الدراسة رؤية نوعية متعمقة لتجربة طلبة التعليم العالي مع المحتوى المعرفي في التطبيقات الرقمية، وهو بعد لم يتم التركيز عليه بشكل مباشر في كثير من الدراسات السابقة.

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

- في هذه الدراسة تم تسليط الضوء على الجانب التفاعلي الداخلي بين الطلبة والمحتوى الرقمي، مثل الفضول والتفكير والمشاعر المرتبطة باستخدام التطبيقات الرقمية.
- لم تقتصر هذه الدراسة على نوع معين من التطبيقات مثل (التعلم المتنقل أو أدوات الذكاء الاصطناعي)، بل عملت على استكشاف تجربة التعلم الرقمية من حيث القيمة المعرفية للتطبيقات الرقمية، فهي تنظر إلى التجربة ككل ولا تحصر الاهتمام في نوع معين من التطبيقات.

إجراءات الدراسة:

سيتم تطبيق هذه الدراسة وفق الإجراءات التالية:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب من أساليب المنهج النوعي وهو المنهج الظاهراتي، بهدف فهم واستكشاف تجارب طلبة التعليم العالي مع استخداماتهم لتطبيقات التعلم الرقمية، وذلك بتحليل كيف تساعد هذه التطبيقات في تحسين تجاربهم الشخصية في التعلم والتعليم من وجهة نظرهم الشخصية.

وقد أشار رشيد (٢٠٢٠) إلى دراسات الظواهر بأنها دراسة لتجارب الإنسان من خلال التصورات التي يقدمها الأفراد المشاركون في الدراسة حول حدث معين والتي يطلق عليها "التجارب المعاشة" وهي ما تسمى بالدراسات الفينومينولوجية. فالبحت الظاهراتي يعمل على وصف الأحداث والتجارب كما يعيشها الأفراد، بهدف وصف ما تحمله تجاربهم من معاني (كريسويل ، ٢٠١٩). ويمكن توضيح معنى كلمة فينومينولوجيا بأنها تعني "العلم الذي يدرس الظواهر" (أبو زيد، ٢٠٢٢).

وقد تم تطبيق المنهج النوعي الظاهراتي من خلال إجراء مقابلات فردية شبة منظمة مع مجموعة مختارة من طلبة التعليم العالي، وذلك بهدف التعرف على جوهر تجاربهم مع تطبيقات التعلم الرقمية كما تمت معاشتها وتجسيدها من خلال خبراتهم الشخصية، وتحليل كيف أثرت تلك التطبيقات على جودة تعليمهم وإدراكهم لمفهوم التعلم في البيئة الرقمية وعلى تفاعلهم مع المحتوى المعرفي، مع الالتزام بتعطيل الافتراضات المسبقة

خلال جمع البيانات وتحليلها، وذلك بهدف الوصول إلى التجربة الأساسية للتعلم الرقمي بعيدًا عن أي تحيزات أو تفسيرات مسبقة. وبالإضافة إلى المقابلات الفردية شبة المنظمة، تم استخدام أداة تحليل المحتوى (الوثائق) من خلال تحليل وثيقة صدرت من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بهدف دعم التحليل وإثراء فهم السياق العام للتعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية تتماشى مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم التركيز على طلبة التعليم العالي لمرحلتى البكالوريوس والماجستير بمنطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ممن يمتلكون خبرة سابقة في التعامل مع تطبيقات التعلم الرقمية. وقد تم اختيار أفراد العينة المشاركة في الدراسة بناءً على معايير محددة لضمان توافر المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن أبرز تلك المعايير:

- أن يكون المشاركون طالبًا في إحدى المنشآت التعليمية للتعليم العالي.
- أن يكون لديه تجربة سابقة مع تطبيقات التعلم الرقمية في مسيرته التعليمية.
- أن يكون متعاون في وصف تجربته بشكل يستوفي الظاهرة المدروسة ويساهم في الفهم العميق لها.

حيث اشتملت العينة على ٧ أفراد، منهم (١) طالب واحد و(٤) طالبات من مرحلة البكالوريوس، ومن مرحلة الماجستير بعدد (١) طالب واحدة و(١) طالبة واحدة.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

❖ أولاً: تحليل المحتوى (الوثائق):

يعد تحليل الوثائق أداة داعمة في البحوث النوعية، لما يتيحها للباحث من فهم أعمق للسياسات والتوجهات الرسمية حول الدراسة القائمة، وفي ضوء الدراسة الحالية تم تحليل وثيقة صدرت عن المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، لاستخلاص رسائلها التربوية حول التعلم الرقمي وربطها بسياق التجربة للطلبة مع استخداماتهم لتطبيقات التعلم الرقمية.

العنوان: التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.
جهة النشر: المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، بالتعاون مع اتحاد التعليم الإلكتروني (OLC).

سنة النشر: ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

نوع الوثيقة: تقرير وطني تقويمي استشرافي للتعليم العالي الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-١٩ وبعدها.

ثانياً: تصنيف الوثيقة:

تعد هذه الوثيقة دراسة تقييمية تطويرية للتعليم الإلكتروني في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، حيث تهدف إلى قياس تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية خلال جائحة كوفيد-١٩ وبعدها، وتعمل على تقييم مدى جاهزية البيئة التعليمية وتقديم توصيات لضمان استدامة التعليم وتحسين جودته المستقبلية.

ثالثاً: الفحص النقدي للوثيقة:

■ **الفحص الخارجي:**

- الوثيقة رسمية وصدرت عن جهة حكومية بالتعاون مع جهات دولية معتمدة.
- بناءً على مصداقية الجهة الصادرة لهذه الوثيقة فالإحصائيات والمصادر التي تستند عليها موثوقة من دراسات ميدانية واستبانات باستجابات ضخمة.

■ **الفحص الداخلي:**

- محتوى الوثيقة منظم ومنهجي ويعتمد على نماذج معتمدة للتقييم.
- طرق عرض وتحليل التجارب لجميع أفراد الدراسة المستهدفين مفصلة بين أعضاء هيئة تدريس والطلبة وغيرهم.
- ركزت الوثيقة على التطوير والتحسين وليس على العرض الوصفي فقط.

رابعًا: تحليل المحتوى:

- وضع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد-١٩:
 - سرعة الانتقال للتعليم الإلكتروني عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كوفيد-١٩.
 - لضمان استمرارية التعليم تم تطبيق استراتيجيات مؤقتة.
 - اختلاف وتباين في مستوى الجاهزية التقنية والمؤسسية بين الجامعات.
 - الاستفادة الكبيرة من المنصات والتقنيات الرقمية، والتفاعل الواسع من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- التحديات الرئيسية، ومنها:
 - التفاوت في البنية التحتية التقنية والمالية (مثل توفير الأجهزة التقنية، وتكاليف الإنترنت، وغيرها).
 - النقص في التدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.
 - تفاوت جودة المحتوى التعليمي الرقمي وأدوات التقييم والتقييم.
 - الفجوات في الدعم الطلابي والتفاعل على المنصات الرقمية.
- الحلول المطروحة، ومنها:
 - تطوير استراتيجيات وطنية موحدة ومستدامة للتعليم الإلكتروني.
 - دعم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال توفير الأجهزة والتدريب لهم.
 - التحسين في التقنيات التعليمية والتقييم عبر التدريب المهني والتقني.
 - تعزيز التكامل بين التعليم الإلكتروني والتقليدي.
- التوصيات المستقبلية، ومنها:
 - تحسين البنية التحتية الأساسية، من خلال توفير أجهزة تقنية بسعر معقول والتطبيقات الأساسية والتخصصية اللازمة لأنشطة التعليم الإلكتروني وتوفير إنترنت بجودة عالية وتكلفة منخفضة.
 - تطوير أعضاء هيئة التدريس مهنيًا، من خلال تصميم برامج تدريب مهنية متخصصة ومستوفية لاحتياجاتهم التدريبية مثل مهارات إنشاء المواد التعليمية المفتوحة،

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

ومهارات توظيف الأنشطة الإضافية غير المتزامنة بدلاً من الاعتماد على التفاعل المتزامن والفوري.

- تعزيز جاهزية التعليم الإلكتروني، وذلك عبر توفير منصات وتطبيقات وأدوات مناسبة ومستوفية لاحتياج الطلبة، لتوفير بيئة تعليمية تساعد على نجاح التعليم الإلكتروني.
- تعزيز التواصل المحلي والدولي بين المؤسسات، للتطوير من خلال تبادل الخبرات والسياسات.
- التحديث المستمر لسياسات التعليم الإلكتروني ومعاييرها، وذلك لتحقيق الاستمرارية في نجاح التعليم الإلكتروني في التعليم.

خامساً: صلة الوثيقة بموضوع الدراسة:

تعد هذه الوثيقة مصدر رسمياً داعماً للدراسة الحالية، حيث تتلاقى مع مضامينها في الهدف الرئيس للدراسة والمتمثل في تحليل تجربة الطلبة مع تطبيقات التعلم الرقمي. حيث طرحت هذه الوثيقة توصيات تتسق بشكل مباشر مع الاتجاهات والتصورات التي عبر عنها المشاركون في الدراسة الحالية من طلبة التعليم العالي، ومن هذه التوصيات تعزيز الدعم المؤسسي للطلبة، والاستثمار في الموارد التقنية، وتطوير سياسات تقويم رقمي عادلة. كما تتيح هذه الوثيقة مجاًلاً للمقارنة بين التصورات الرسمية والاستراتيجية الوطنية وبين التجربة الرقمية اليومية للطلبة مع تطبيقات التعلم الرقمية، وهو ما يساعد على التحليل النقدي ويثري المخرجات البحثية.

تعد هذه الوثيقة مرجعاً شاملاً يعكس تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم الإلكتروني في التعليم العالي خلال جائحة كوفيد-١٩ وبعدها، وتبرز الوعي بالتحديات والرؤية الطموحة لمستقبل التعليم الإلكتروني، وتستند هذه الوثيقة على تقييم علمي وميداني، وكما أنها بوصلة توجيهية لصناع القرار وللتخطيط الاستراتيجي الفعال.

❖ ثانياً: المقابلة:

تم استخدام "المقابلة شبة المنظمة" كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة المستهدفة، لما تتميز به من مرونة، وتشجيع على الطرح، وتوفير لبيانات متعمقة حول الآراء

والتصورات، ولما تحققه من محافظة على التركيز على أهداف الدراسة، حيث تم إعداد دليل للمقابلة يتضمن محاور وأسئلة مفتوحة، والتي تتيح للمشاركين الحديث عن تجاربهم وآراءهم الشخصية المتعلقة بتطبيقات التعلم الرقمية بكامل الحرية وبعمق يشرح تفاصيل آراءهم وتصوراتهم.

وقد تم إعداد دليل لهذه المقابلة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وأسئلتها، مع التركيز على تجارب الطلبة مع تطبيقات التعلم الرقمية واستكشافها في سياقات واقعية. وقد تم استخدام تطبيق (Zoom) لتسجيل المقابلات مع أفراد العينة، مما يسهل تفريغها في استمارة خاصة للبدء بتحليلها.

تحليل نتائج المقابلة:

وفيه تم ترميز أفراد العينة بالرمز (M) متبوعاً برقم) للطلاب، وبالرمز (F) متبوعاً برقم) للطلّابات.

• العبارات والكلمات الدلالية المستخلصة من المقابلات:

جدول ١ - العبارات والكلمات الدلالية المستخلصة من المقابلات

الرمز	العبرة أو الكلمة الدلالية	السياق	الدلالة الظاهرية
M1-1	" فيعطيك إياها بطريقة ممتعة وسهلة ومنهجية علمية"	تبسيط المحتوى	إدراك فعال ومقارن
M1-2	" فهذه التطبيقات تسهل عليك تتبع التعلم بمرونة"	استقلالية في التعلم	تمكين معرفي شخصي
M2-1	" يكون فيها اختبارات قصيرة بمؤقت تتم من خلال بوتات "Telegram"، ويعطيك نسبة الإجابات الصحيحة والوقت الذي استغرقته في الإجابة"	تنظيم وقت الدراسة	دعم للانضباط الذاتي
M2-2	" مجموعات "Telegram" لتبادل الأفكار وطرق الحلول مع الأصحاب"	التعلم المجتمعي	بعد تشاركي في المعرفة
F1-1	"استند على التطبيق بشكل أكبر لأنه يلخص لي المحاضرات بطريقة غير مخلة بالمعنى"	المحتوى المنظم	تبسيط معرفي وتنظيم إدراكي
F1-2	"في مرحلة البكالوريوس كنت استخدم تطبيق "YouTube"	أنماط التعلم	إدراك بصري داعم للاستيعاب
F1-3	" أنا لا استخدمها إلا عند الحاجة، وبسبب ذلك ألتزم بها في وقت حاجتها"	انضباط ذاتي	انضباط ذاتي وشعور بالتحكم
F2-1	" وكذلك لقدرتي على الدخول على الدرس في الوقت المناسب لي"	الوصول للمحتوى	إدراك زمني مرن وتحكم ذاتي

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

F2-2	" طالبة في تطبيق "Telegram" تقوم بتلخيص محتوى، ورسمه على شكل خريطة مفاهيم في قناتها الخاصة"	التفاعل المجتمعي	بعد اجتماعي رقمي
F2-3	"ChatGPT" أرسل من خلاله كود برمجي وأطلب منه شرح ذلك الكود والتعديل عليه"	الذكاء الاصطناعي	تمكين تخصصي ذاتي
F3-1	"استخدم Canva لتصميم العروض التقديمية"	التنظيم البصري	علاقة تأملية مع هوية المخرجات البصرية
F3-2	"محتوى تفاعلي كاختبارات قصيرة تساعد المتعلم أنه يثبت المعلومة"	التفاعل مع المحتوى	تقييم ذاتي وتحفيز
F3-3	" التطبيق يحتاج مني وقت للتعرف عليه وهذا يستهلك مني وقت أكبر"	تحديات التكيف	صراع تقني يؤثر على الاستيعاب
F4-1	"أفضل تطبيق Xmind لأنه يرسم لي الفكرة بشكل بصري واضح"	تبسيط المفاهيم	إدراك بصري عميق
F4-2	"أحب لما تجيني رسالة تقول (أتممت المهمة بنجاح)"	التحفيز	تعزيز وجداني وشعور بالإنجاز
F5-1	"استخدم هذه التطبيقات لأجل جودة مخرجات التكاليف التي أكلف بها"	الإنتاجية	فعالية وكفاءة في الإنجاز
F5-2	"اتحقق من خلال المصادر الموثوقة والرسمية"	تقييم المحتوى	وعي نقدي بالحاجة لمصادر موثوقة

• تحليل المقابلات بشكل فردي:

• المقابلة الأولى (M1):

• التجربة المعاشة:

استند الطالب (M1) في تعلمه على محتوى الفيديوهات القصيرة من منصات مختلفة مثل: "YouTube"، وعبر عن عدم قابليته للنمط التقليدي الجامعي، مشيرًا إلى أن تطبيقات التعلم الرقمية قد ساعدته على الفهم بشكل أفضل.

• وصف جوهر التجربة:

شعر الطالب بأن المحتوى المرئي والمختصر قد يحقق له الفهم الأسرع والفاعلية الأكبر. مما يزيد من ربط تجربته التعليمية بالسرعة والمرونة في التعليم.

• المعنى الظاهري للتجربة:

تعكس تجربة الطالب التعليمية رغبته في الخروج من القوالب الجامدة، حيث إن التطبيقات تعطي مساحة حرة للتعلم بأسلوب يكونه شخصيًا بعيدًا عن الالتزام بوقت محدد والنمط التقليدي للتعليم المنظم.

• المقابلة الثانية (M2):

• التجربة المعاشة:

اعتمد الطالب (M2) في تجربته على العديد من التطبيقات لدعم تعلمه، وكان من أبرزها: "ChatGPT"، و"Telegram"، و"SoloLearn" لتعلم البرمجة. وقد أشار الطالب إلى استخدامه اليومي لهذه التطبيقات سواءً أكان لديه تكاليف دراسية أم لا، وذلك بهدف التعلم المستمر والتطوير لمهاراته الشخصية مثل البرمجة وغيرها.

• وصف جوهر التجربة:

شعر الطالب بالاستفادة من التطبيقات حيث إنها أصبحت وسيلة له لتعويض الفهم من المحاضرات التقليدية التي يحضرها، ومصدرًا مهمًا لتطوير مهاراته ورفع مستواه الأكاديمي، كما أنه أشار إلى تفضيله للتعلم الفردي عبر التطبيقات مقارنة بالتعلم مع الأقران.

• المعنى الظاهراتي للتجربة:

تعكس تجربة الطالب التعليمية الرقمية التحول الكبير من الاعتماد على المحاضرات التقليدية إلى نمط التعلم المستقل والذي يديره الطالب ذاتيًا، حيث مثلت التطبيقات بيئة مرنة للتعلم الفاعل ذاتيًا، وتحفيزًا نحو التميز الأكاديمي بعيدًا عن التعلم التقليدي للمؤسسات التعليمية.

• المقابلة الثالثة (F1):

• التجربة المعاشة:

ركزت الطالبة (F1) على استخدام الأدوات مثل: "Blackboard" و"ChatGPT"، وذلك للمساعدة في فهم المحاضرات وتنفيذ التكاليف، واستخدمت تطبيق "Telegram" لتبادل الملفات التعليمية مع الأقران.

• وصف جوهر التجربة:

شعرت الطالبة بأن وجود الملخصات والشرائح المنظمة يساعدها على الفهم والإنجاز بشكل أكبر، كما أنها قادرة على ضبط ذاتها في معدل استخدام التطبيقات مما يعكس وعيها في إدارة وقتها وتعلمها.

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

• المعنى الظاهراتي للتجربة:

تعكس تجربة الطالبة شعورًا بالتحكم والمرونة، وهي ما اتاحتها لها التقنية كمسار تعليمي منظم وموجه نحو التميز والانجاز في بيئة تتسم بالوضوح والدافعية الذاتية بشكل يناسب أسلوبها في التعلم وإدارته.

• المقابلة الرابعة (F2):

• التجربة المعاشة:

أبرزت الطالبة (F2) استخدامات متعددة الأبعاد للتطبيقات التعليمية الرقمية، حيث تمتد من المنصات البرمجية إلى أدوات التواصل المجتمعي، حيث دمجت بين تطبيقات "Telegram" و "NetBeans" و "ChatGPT" في تجربتها، مما يوضح لنا بأنها تجربة رقمية تجمع بين التخصصية والاجتماعية.

• وصف جوهر التجربة:

اتسمت تجربة الطالبة بالتحكم الذاتي في الزمن والمحتوى، حيث عبرت عن إمكانية إعادة المحاضرات متى أرادت، وكما أن استخداماتها لتطبيق "ChatGPT" في التحليل والتعديل على الأكواد البرمجية يكشف عن استثمار واع للتقنية في خدمة مهاراتها التخصصية.

• المعنى الظاهراتي للتجربة:

تعيش الطالبة تجربة تعلم رقمية تتمحور حول الاستقلالية والتمكين، حيث إنها ترى أن التطبيقات أدوات تمنحها القدرة على إدارة رحلة تعلمها بوعي وشغف ضمن بيئة تعليمية تجمع بين الاستقلالية والتواصل مع الأقران.

• المقابلة الخامسة (F3):

• التجربة المعاشة:

ركزت الطالبة (F3) في تجربتها على تطبيقات التصميم والتنظيم مثل تطبيق "Canva"، وأيضًا على أدوات التقييم مثل الاختبارات القصيرة التفاعلية، مما يدل على توجه تجربتها نحو الاستفادة من الأدوات الرقمية لتحسين فهمها وتنظيم معلوماتها.

• وصف جوهر التجربة:

اهتمت الطالبة بالوضوح البصري في المحتوى، والتغذية الراجعة الفورية، حيث شعرت بالطمأنينة عند استخدام هذه الأدوات، إلا أنها واجهت تشتتًا معرفيًا عند اختلاف واجهات التطبيقات بالنسبة لها، مما أثار لديها قلق بشأن البداية في استخدامها.

• المعنى الظاهراتي للتجربة:

تبين تجربة الطالبة أن هناك علاقة مزدوجة مع التطبيقات، من جهة تتيح لها الفهم والتحكم، ومن جهة أخرى تسبب لها ارتباكًا يهدد لديها هذا التمكن، مما يجعل تجربتها تنتقل بين الطمأنينة والقلق التقني.

• المقابلة السادسة (F4):

• التجربة المعاشة:

ركزت الطالبة (F4) على الجوانب التنظيمية والبصرية والتحفيزية، وذلك من خلال أدوات مثل "Xmind"، والألعاب التعليمية، والاختبارات التخصصية.

• وصف جوهر التجربة:

عبرت الطالبة عن شعورها بالانتماء عندما تتماشى التطبيقات الرقمية مع تخصصها، كما أنها تعزز لديها الإنجاز من خلال الرسائل التحفيزية، وهو عنصر عاطفي بارز في تجربتها.

• المعنى الظاهراتي للتجربة:

ترى الطالبة أن التطبيقات الرقمية بيئة معرفية وعاطفية، حيث تتحول الأداة إلى رفيق يومي يشاركها الإنجاز ويمثل لها دعمًا نفسيًا. فالتجربة الرقمية ليست فقط وسيلة للتعلم، بل مساحة وجدانية تحفيزية نحو التطوير والتميز.

• المقابلة السابعة (F5):

• التجربة المعاشة:

اهتمت الطالبة (F5) باستخدام أدوات مثل: "Canva" و"ChatGPT"، وعبرت عن مساعدة هذه التطبيقات لها في إنجاز المهام وتحسين جودة مخرجاتها.

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

• وصف جوهر التجربة:

بالرغم من أن الأدوات التقنية ساعدت الطالبة على الإبداع والإنجاز، إلا أنها لاحظت بأن هناك نقص في المحتوى العميق أو المصادقية في بعض التطبيقات، مما يجعلها ملزمة بالبحث عن مصادر خارجية أكثر دقة ومصادقية.

• المعنى الظاهراتي للتجربة:

تعكس تجربة الطالبة النضج والنقد البناء، حيث إنها لا تكتفي بالاستخدام فقط، بل تقيم جودة التطبيقات وتبحث عن البدائل الأفضل، فالتقنية تمثل لها وسيلة مرنة، إلا أنها تحتاج إلى التحسين المستمر لتتناسب مع التوقعات في جودة المعرفة.

• العبارات والكلمات الدلالية المشتركة والمستخلصة من المقابلات:

جدول 2 - العبارات والكلمات الدلالية المشتركة والمستخلصة من المقابلات

الكلمة أو العبارة المشتركة	من عبر عنها	السياق الظاهراتي	الدلالة الظاهراتية
"أقدر أرجع للمحاضرة وقت ما أحتاج"	F5، F2	التحكم في الزمن	إدراك زمني مرن وتمكين ذاتي
"التطبيقات ساعدتني أنظم وقتي ودراستي"	F1، M2 F3	التنظيم وإدارة الذات	انضباط ذاتي وتخطيط شخصي
"أفضل الفيديوهات القصيرة أو المحتوى المبسط"	F1، M1 F5	فهم المحتوى وتبسيطه	إدراك بصري وسمعي فعال
"أحب التفاعل مع الزملاء / أستفيد من تعليقاتهم"	M2، F2	التعلم الاجتماعي الرقمي	دعم أفقي وتعلم تشاركي
"واجهت صعوبة مع تغير الواجهات"	F5، F3	تحديات تقنية	تذبذب في تجربة المستخدم
"ChatGPT ساعدني في فهم وتطبيق المادة"	F5، F2 M1	استخدام الذكاء الاصطناعي	تمكين معرفي متخصص
"التطبيقات تعطيني شعور بالإنجاز والتحفيز"	F3، F4	التحفيز الرقمي والشعور بالإنجاز	تفاعل وجداني وتجربة مجسدة
"أحتاج أدوات تناسب احتياجي أو تخصصي"	F5، F4	خصوصية التعلم والتكيف	بعد إنساني وتجربة تعليمية مخصصة
"أستخدم Canva أو أدوات بصرية لترتيب الأفكار"	F5، F3	التنظيم البصري	علاقة تأملية مع المحتوى
"أشعر أنني أتعلم بأسلوبي"	F2، M1 F5	استقلالية في التعلم	سيادة معرفية وتحكم بالمسار

• مناقشة النتائج:

توضح النتائج المستخلصة من تحليل المقابلات إلى عمق في التجربة التعليمية الرقمية التي يعيشها طلبة التعليم العالي، حيث إنها تتجاوز البعد التقني وتمتد لتصبح تجربة إنسانية متكاملة تحتوي على أبعاد معرفية وشعورية وتنظيمية وكذلك اجتماعية، فعند قراءة تلك التجارب تكتشف معانٍ جوهرية تعكس وعي الطلبة عن علاقتهم بهذه التطبيقات التعليمية. ومما تمت مناقشته لتحليل تلك التجارب ما يلي:

■ ما أسلوب استخدام تطبيقات التعلم الرقمية لدى طلبة التعليم العالي؟

من خلال مشاركات الطلبة يتضح أن التعليم الرقمي لم يعد يمارس بطريقة تقليدية، بل يعاد تشكيله ذاتيًا من فرد إلى فرد، حيث عبر الطالب (M1) وال طالبة (F2) عن إدراكهما للتقنية كمساحة مرنة تمنع قيود النظام الجامعي من السيطرة عليهم في العملية التعليمية، وذلك عند اختيار الأدوات المختلفة التي تلائم أساليبهم وتوجهاتهم التعليمية. مما يعكس معنى جوهريًا في التحليل الظاهري، وهو أن التجربة لم تكن مجرد استخدام أصم، بل أصبح الطالب قادرًا على تشكيل تجربته لا متلقيًا لها فقط.

■ كيف تساعد تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم من وجهة نظر طلبة التعليم العالي؟

أوضحت المقابلات أن بعض التطبيقات الرقمية لم تكن جامدة في التعامل، بل حملت طابعًا وجدانيًا في علاقتها مع الطلبة أثر على تجربتهم التعليمية إيجابيًا، مثل التي تحوي الرسائل التحفيزية أو الألعاب التعليمية أو حتى إشعار "أتممت المهمة بنجاح". كما عبر الطالبتين (F3 و F4) عن الشعور بالثقة والارتياح عند استخدام أدوات مثل: "Xmind" و "Canva". ويمكن تعريف ذلك بأنه تجسيد للتجربة حيث تتجسد التقنية في الشعور، فيصبح التفاعل معها انعكاسًا لحالة داخلية تتعدى الوظيفة الأساسية للأداة. وأظهرت العديد من المشاركات مثل الطالبتين (F1 و F2) وكذلك الطالب (M1) أهمية التحكم في الوقت باعتباره عنصرًا مهمًا في تنظيم التعليم، فتطبيقات الجدولة والتذكير والملاحظات وخاصة إعادة المحاضرات، أعادت تعريف العلاقة مع الزمن،

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

فلم يعد الوقت محدداً ومفروضاً على المتعلم، بل أصبح مرئياً حسب حاجة المتعلم. فقد أصبح إدراك الزمن شخصياً ومرتبياً بالتجربة لا بالتقويم الجامعي.

■ ما هي أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه طلبة التعليم العالي عند استخدام تطبيقات التعلم الرقمية؟

بالرغم من أن بيئة التعلم الرقمية تحوي الكثير من الإيجابيات إلا أن المقابلات لم تغفل عن التحديات التي تواجه الطلبة، حيث عبرت الطالبة (F3) عن مدى صعوبة التكيف مع الواجهات للتطبيقات غير المنظمة، وكما عبرت الطالبة (F4) عن الحاجة لأدوات تدعم ذوي الاحتياجات الخاصة لما تراه في المجتمع الرقمي من احتياج لها، وتساءلت الطالبة (F5) عن مدى جودة وصحة المحتوى داخل بعض التطبيقات. فهذه الملاحظات لم تكن مجرد شكاوى تقنية، بل مؤشرات على وعي المتعلم بمحدودية الوسيط التعليمي، وسعيه لتحسين البيئة التعليمية الرقمية. فتعتبر التحديات جزءاً من التجربة الكلية المعاشة، إذ تكشف عن نقاط القلق والتوتر التي تعكس توقعات الطلبة عن البيئة التعليمية ورغبتهم في أن تكون أكثر عدلاً وتنوعاً وموثوقة.

■ كيف يرى الطلبة تطبيقات التعلم الرقمية مقارنة بالطرق التقليدية في التعليم؟

عند الاطلاع على تجربة الطالبة (M2 و F2)، يظهر لنا بعداً جديداً من أبعاد التعلم، وهو البعد التشاركي غير الرسمي، فمن خلال مجموعات تطبيق "Telegram" وكذلك تعليقات "YouTube" لم يكن التعلم قائماً على المحاضر فقط، بل على مجتمع رقمي من الأقران، يمد المتعلمين بدعم معرفي ووجداني أحياناً. وهذا يعكس انتقال التعلم من كونه نشاطاً فردياً داخل حجرة الصف إلى حدث اجتماعي رقمياً، فيكسب الطلبة إتاحة المشاركة المجتمعية.

ومن خلال المقابلات ظهر أن التطبيقات لم تغير فقط أسلوب الدراسة، بل أعادت تشكيل هوية المتعلم، فالطالبة (M1 و F2 و F3) مثلوا أصواتاً جديدة ترى أن مسؤولية التعلم تقع على عاتقهم وأنهم قادرون على انتقاء الأدوات، وتقييم جودتها، وذلك ابتكاراً لأساليب خاصة، وهذا فهم للتحويل الداخلي الذي يعيشه المتعلم عبر تجربته، كمعنى معاش لا كوظيفة تؤدي.

ملخص المناقشة:

تشير نتائج هذا التحليل الظاهراتي إلى أن تجربة التعلم الرقمية لدى أفراد العينة من طلبة التعليم العالي لم تعد مقتصرة على الجانب الوظيفي للأدوات المستخدمة وهي نقل المعرفة، بل أصبحت تجربة مركبة لها أبعاد متعددة شعورية واجتماعية وشخصية وكذلك معرفية. فكل طالب أو طالبة قد شكل تجربته التعليمية الرقمية وفق منظوره الخاص وظروفه واحتياجاته، مما يؤكد أن التعلم الرقمي اليوم لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة تجربة المتعلمين الذاتية.

فالتقنية أصبحت وسيطاً يتفاعل معه الطلبة بشكل يومي مما يعيد من خلالها تعريف ذواتهم وتنظيم وقتهم والتعبير عن استقلاليتهم ومشاعرهم وكذلك التواصل مع أقرانهم. فبعضهم وجد أن التطبيقات الرقمية تشكل دعماً مهماً لمهارتهم التخصصية، كما في تجربة الطالبة (F2)، والبعض الآخر شعر أن أدوات التنظيم الشخصي ضرورية للاستمرارية والانضباط كما عبر الطالب (M2). بينما استخدم آخرون التقنية للتعبير عن تفضيلاتهم في أساليب التعلم كما هو في تجربة الطلبة (M1 و F3).

كشفت الدراسة الحالية عن أن التحفيز والتحدي في التجربة التعليمية الرقمية ليست عناصر هامشية، بل جزء جوهري من التجربة الشعورية. فشعور الطمانينة الناتج عن وضوح الأدوات أو الإحباط الناتج عن تغير واجهة التطبيق أو حتى الغضب من غياب الدعم للفئات الخاصة من المتعلمين، كلها تمثل أصواتاً تعكس الوعي لدى المتعلم بموقعه داخل النظام التعليمي الرقمي، وتشكل علاقته مع بيئة التعلم.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن التطبيقات الرقمية لم تعد مجرد أدوات للتعلم، بل أصبحت حياة تعليمية معيشة بكامل تفاصيلها المعرفية والشعورية والوجدانية وكذلك المجتمعية، ففيها يتشكل المتعلم ويتفاعل ويتغير ويعيد التفكير في دوره ومعرفته وعلاقته بالمجتمع. فهذا التحول في طبيعة التجربة يتطلب من الباحثين، والمصممين للتطبيقات، والمؤسسات التعليمية عدم النظر للتقنية كوسيط تقني جامد، بل كجزء من الخبرة التربوية المعاشة والتي تساهم في إعادة تشكيل التعليم العالي وطلوبته بأكمله.

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

- التوصيات المستخلصة من مقابلات الطلبة وتحليل تجاربهم:
- استنادًا إلى ما شارك به أفراد العينة في هذه الدراسة، ومن خلال القراءة العميقة لتجاربهم المعاشة مع تطبيقات التعلم الرقمية، يمكن استخلاص بعض التوصيات ومنها:
- العمل على تخصيص واجهات التطبيقات التعليمية وأساليب العرض فيها.
- زيادة عنصر التحفيز الذاتي داخل التطبيقات التعليمية.
- تعزيز أدوات التنظيم الشخصي للمهام التعليمية.
- العمل على توفير محتوى مرئي مختصر وسهل الوصول.
- تعزيز التشارك المجتمعي داخل التطبيقات الرقمية التعليمية.
- العمل على مراعاة احتياجات الفئات الخاصة من المتعلمين في تصميم التطبيقات الرقمية التعليمية.
- تعزيز جودة ومصادقية المحتوى داخل التطبيقات التعليمية.
- تعزيز مهارات الوعي الرقمي والتفكير النقدي لدى المتعلمين لتمكينهم من تقييم جودة التطبيقات والمحتوى داخلها.

الخاتمة:

كشفت هذه الدراسة النوعية والقائمة على المنهج الظاهراتي عن تجربة التعلم والتعليم الرقمية كما عاشها طلبة من التعليم العالي في سياقها الواقعي، ولم يكن الهدف من الدراسة الحكم على فاعلية التطبيقات الرقمية بمقاييس خارجية، بل السعي لفهم واستكشاف تصورات الطلبة أنفسهم حولها، وكيف يعيشون تفاعلهم معها في رحلة تعلمهم الذاتي والأكاديمي.

ومن خلال تحليل المقابلات الفردية تبين أن تطبيقات التعلم الرقمية ليست مجرد أداة لتوصيل المحتوى المعرفي، بل هي مساحات تفاعلية تعيد تشكيل علاقة المتعلم بالذات والمعرفة وكذلك الزمن ومرونته. وكما أظهرت المقابلات أن لكل طالب أو طالبة تجربة مختلفة تتجسد فيها مفاهيم مثل التحفيز والتنظيم والانتماء والاستقلالية، بل وكذلك التحدي والقلق والشك في مصداقية بعض المحتوى.

ومن هذه التجارب معاني مستخلصة تشير إلى أن بيئة التعلم الرقمية بيئة إنسانية متعددة الأبعاد، تتشارك وتتداخل فيها عناصر وجدانية واجتماعية. وقد كانت هذه الدراسة بمثابة منبر للطلبة أتاح لهم التعبير عن أصواتهم، وأن يعرفوا بتصوراتهم ما يعنيه التعلم الرقمي بالنسبة لهم، وما متطلبات التحسين وفق احتياجاتهم.

المراجع

- أبو زيد، بثينة حسن. (٢٠٢٢) تصميم الواقع الافتراضي لمادة التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء فلسفة الفينومينولوجي. *مجلة كلية التربية الفنية: جامعة حلوان*، ٢٤ (٢)، ٥٨ - ٦٤.
- السلمي، عبدالرحمن عزيز، الشيخ، أمين صالح، والقرني، علي محمد. (٢٠٢٣). واقع توظيف منصات التعلم الرقمية وفق النظرية الاتصالية على تعزيز نواتج التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٤٦ (١)، ٨٩ - ١٠٨.
- السنوسي، كمال محمد. (٢٠٢٣). الأثر الإيجابي لاستخدامات تطبيقات الهاتف النقال في تنمية مهارات الطلاب في إعداد المحتوى التعليمي في المناهج الدراسية في التعليم الجامعي. *مجلة جامعة فزان التطبيقية*، ٨١-١٠١.
- الصعدي، طارق محمد. (٢٠٢٢). الاتجاهات الحديثة في بحوث نظم التعلم الرقمي وفعاليتها في التعليم لتخصصات الإعلام: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، ٤٢ (١)، ٩٥ - ١٧٢.
- أطف، إياد عبدالعزيز حسن. (٢٠١٩). أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢)، ٢٨١ - ٣١٢.
- الغامدي، سعيد حسن، والشهري، سامي مصبح، والعتيبي، فيصل طائل، والهلال محمد علي. (٢٠٢٥). تصورات أولياء الأمور نحو تأثير الألعاب التعليمية الرقمية في زيادة دافعية أبنائهم لتعلم الرياضيات. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٤ (١٣١)، ١٠٠٨ - ١٠٣٨.
- العزيمي، محسن خماش. (٢٠٢٤). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. *مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم*، ٥ (٤)، ٣٦٨ - ٣٨٧.
- المباريدي، أحمد محمد، والخولي، عبادة أحمد. (٢٠٢٠). مهارات توظيف تطبيقات التعلم النقال M-Learning اللازمة لطلاب كلية التربية في ضوء احتياجاتهم التدريبية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (١)، ٢٢٨ - ٢٧٢.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢١). *التعليم الإلكتروني في التعلم العالي في المملكة العربية السعودية*. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٢). *حالة التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية: التعليم العالي*. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٢). *مستقبل التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية*. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٥). *القواعد التنفيذية للائحة التعليم الإلكتروني*. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

إدراك طلبة التعليم العالي لدور تطبيقات التعلم الرقمية في تحسين تجربة التعلم والتعليم

- الهزاني، نورة سعود، الشقراوي، لؤلؤة سعد، المطرفي، صفا بشيت، والمطيري، حنان دخيل الله. (٢٠٢٣). تصورات وجاهزية أعضاء هيئة التدريس للتعلم الرقمي خلال جائحة كوفيد ١٩. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٢ (٣٠)، ١١٩ - ١٥٨.
- حكيم، عبد الحميد عبد المجيد. (٢٠١٢). نظام التعليم وسياساته. إترك للنشر والطباعة والتوزيع.
- رشيد، مازن فارس. (٢٠٢٠). المرشد إلى كتابة الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراة: دليل للأساتذة والطلاب. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- رمضان، علا. (٢٠٢٣). التعليم المتنقل وتداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ١ (١)، ٣٢٨ - ٣٦٨.
- ساب، نسرین عبدالعزيز، والقرني، علي سويعد. (٢٠٢٤). أثر برنامج تدريبي قائم على اختلاف بينات التعلم في تنمية المهارات الرقمية والكفاءة الذاتية لدى طالبات جامعة أم القرى. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٣ (١٢٩)، ٥٤٢ - ٥٨٥.
- عامر، أحمد إبراهيم. (٢٠٢١). تحفيز دافعية الإنجاز لطلاب الخدمة الاجتماعية من منظور خدمة الفرد في التحول الرقمي للتعليم الجامعي. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ١ (١٩٢)، ١٦٢ - ١٩٩.
- عبيدات، بلال حسين. (٢٠٢٤). دور التعلم الرقمي في الحد من الفاقد التعليمي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد. دراسات: العلوم التربوية، ٥١ (٢)، ٣٤٨ - ٣٦٧.
- علي، دعاء أبو المجد، عزمي، نبيل جاد، إسماعيل، عبدالرؤف محمد، وعبادي، علي حسن. (٢٠٢١). فاعلية استخدام بعض تطبيقات الهاتف النقال في تنمية المفاهيم المرتبطة بتصميم وإنتاج صفحات الويب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ٤ (٦)، ٤٠٠ - ٤٤٦.
- كريسويل، ج، وبوث، ش. (٢٠١٩). تصميم البحث النوعي: دراسة معمقة في خمسة أساليب. (أ.د. أحمد الثوابية، مترجم). دار النشر للنشر والتوزيع.
- مالية، بن فليس، وفطيمة، غانم. (٢٠٢٤). مدى استخدام التعلم المتنقل لدى طلبة كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦ (٣)، ٥٦ - ٣٩.